الرؤى التجديدية للبلاغة الحديثة عند أبرز المصريين

The innovative visions of modern rhetoric among the most prominent Egyptians

كرار أحمد حسين السوداني Karar Ahmed Hussein Al-Sudani
جامعة الأديان والمذاهب- كلية اللغات والثقافات الدولية - فرع اللغة العربية وآدابها
أ.د. رسول حمدان بلاوي Prof. Dr. Rasul Hamdan Balawi
r.ballawy@pgu.ac.ir
أ.م.د. حسن رحماني راد As. Prof. Dr. Hassan Rahmani Rad
h.rahmanirad@urd.ac.ir

ملخص

القرن العشرين وما تلاه يعد منطلقاً أساسياً في مشروع تحديث العلوم والفنون وتطويرها، والبلاغة من بين العلوم التي نُعتت بالجمود، وبرز كثير من الباحثين الذين حالوا جاهدين تحديث الدرس البلاغي العربي ليجعلوه موائماً لمتطلبات الحداثة التي فرضت نفسها كمعطى ثقافي يحدث العلوم في كل ما هياتها، والمؤسسة الثقافية في مصر لم يكن لها موقف سلبي تجاه ما يفرضه الواقع العلمي، فبرز عديد من الباحثين المصريين الذين اخذوا على عاتقهم النهوض بالمسؤولية الملقاة على عاتق المثقف العربي، وهذا البحث الذي بين أيدينا يحاول أن يرسم ملامح التحديث الذي انتهجه الباحث المصري تجاه الموروث البلاغي.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، الجديدة، مصر ، الحداثة

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The twentieth century and the following is a basic starting point in the project of modernization and development of Sciences and arts, And rhetoric is among the sciences that have been called immobile, There were many researchers who tried hard to update the Arabic communication lesson to make it adapted to the requirements of modernity, which has imposed itself as a cultural given that science happens in all its essence, The cultural institution in Egypt did not have a negative attitude towards what is imposed by scientific reality, There were many Egyptian researchers who took it upon themselves to shoulder the responsibility Arab intellectual, This research, which is in our hands, tries to draw the modernization produced by the Egyptian researcher towards the rhetorical heritage.

Keywords: Rhetoric, The new, Egypt, Modernity

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

لا شك أن البحث عن القراءة الجديدة المتأنية لمنجزات الفكر البلاغي العربي توجب وضع سياسة متعلقة بمكاسب هذا المنجز الفكري أو المزالق التي وقع بها، ومناقشة المسارات التي سلكها لتحقيق الفائدة المعرفية المرجوة، وكشف السياق المنهجي الذي سلكه البلاغيون في تتبع مواطن الجمال، وتلمس المواطن المضيئة وبيان المواضع التي كانت مثار الجدل والانتقاد.

فما هو مدى تمثّل البلاغيين العرب للفكر الحداثي بعامة، وهل فهموا هذه المناهج اللغوية الحداثية كما هي في بلدها الأم؟ أم أنهم أنقصوا منها، أوربما ذهبوا إلى المزاوجة بين منهجين أو أكثر ظناً منهم أنهم اجتهدوا. الو اقع أننا في قراءتنا للدرس البلاغي المصري نجد أنفسنا أمام تعدد في الرؤى والمنهجيات، ذلك أن كل باحث فهم البلاغة كما يحلو له، واستوعب من معطياتها ما رآه مناسباً له. فأخذ. وأعطى. وغالباً ما يختلف المعطى عن المأخوذ.

نعرض في هذا المبحث الرؤى التجديدية للبلاغة الحديثة عند أبرز المصريين ومنهم:

1- أمين الخولي

آراء الخولي البلاغية في مباحث البلاغة متنوعة ومختلفة، على النحو الذي سنخصص له هذه المساحة للتعرف على رؤاه التجديدية.

ويأتي كتابه (مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب) من المؤلفات التي خصصها لهذا الغرض، واستهلها بتأصيل تاريخي لظهور علم البيان، والظروف التي أفرزتها، مما تطرق فيه لقضية الحقيقة والمجاز، وجهود القدماء في هذا الصدد، والمؤلفات التي ألفها القدماء في ذلك، ومنها كتاب (مجاز القرآن) لأبي عبيدة (ت: 210هـ).

وعرض الخولي أهم الآراء التي دارت حول الكتاب، ودقة أبي عبيدة في تأطير مفهوم المجاز، ومن ذلك (طه حسين) الذي ذهب إلى أن أبا عبيدة لم يفرق بين أنواع المجاز، ولم يوضح القرائن التي دفعته للقول بوقوع المجاز في مواضع الكتاب، ومن ثم، فلا منهجية واضحة عنده.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ولعلَّ الباحث يمكن أن يقف عند المسوغات التي حدت بالدكتور طه حسين في تبنيه لهذا الرأي وما كان على شاكلته، والسبب في ذلك النظرة المسبقة من لدن طه حسين تجاه الموروث اللغوي العربي فهو يرى أن النتاج اللغوي ما هو إلا انعكاس لما انتجه اليونان – سواء كانت قضايا اصطلاحية أو نتاجا لغويا - فالدكتور طه حسين قد تتلمذ على يد بروكلمان، وبروكلمان يرى ما يراه تلميذه ، وقد تنبه الدكتور شفيع السيد إلى هذا الأمر، وهو ما صرح به قائلا: "ظلَّ الاعتقاد سائداً في أوساط الدارسين حتى مطلع الثلاثينيات من هذا القرن العشرين أنَّ الظواهر البلاغية بمصطلحاتها و مفاهيمها عربية النشأة و الجذور، إلا أن هذا الاعتقاد تعرض للاهتزاز منذ قدّم الدكتور طه حسين ..." (السيد، 1987، صفحة 92)، فهو يرى – شفيع السيد – أن طه حسين ربط اغلب النتاج البلاغي العربي بكتابات أرسطو (السيد، صفحة 93). ولعل الباحث يرى أن القراءة السطحية للفكر البلاغي والنتاج البلاغي هي التي حدت بطه حسين ومن جاء على سيرته في نسف المجهودات المبذولة، فانسلاخ المثقف واصطفافه لإسقاطات المنابع المعرفية الأولى التي تلقاها تجعل منه منحازا وغير موضوعي.

وذلك ما أدى إلى انسلاخ المثقف والقارئ العربي عن لغته وتراثه لينهل من هذه المناهج الغربية التي جعلته يتخبط في مناهجها ونظرياتها غير المفهومة، والتي يسيطر فيها التنظير على التطبيق العملي لها، حتى أن كل محاولات التطبيق فيها على النص الأدبي العربي باءت بالفشل لأن مناهج ونظريات لم يتم وضعه الأدب العربية وثقافتها، ولكنها فقط مستوردة لأغراض أخرى هي هذا التشتت والانسلاخ عن الماضي العريق من الثقافة والأدب والعلوم العربية التي كانت ذات يوم أسباب الغلبة والقوة والتفوق على الغرب وحضارته.

وعلى الرغم من نزعة (اللاتفريط في التراث) التي تبناها السيد في الدفاع عن مناطق اشتغالاته إلا أن الحال لم يستمر طويلاً" وكان من المتوقع ... أنْ يتقدم بفكرة النظم خطوة أخرى على الطريق، أو أنْ يقدم لها مفهوماً مختلفاً، لاسيما أنَّه ما فتئ يثني على نظم القرآن، ويعلي من قدره في مواضع شتى من كتابه ، بيد أنَّه لم يتجاوز هذا الوصف المجمل ، ولم يقدم شيئاً ذا بال يتعلق بها ، وقنع بصوغ عبارات

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فضفاضة لا تجدي نفعاً" (السيد، الصفحات 52-53) . فهو لا يرى في نتاج الباقلاني (ت: 403هـ) أي جهد ذا قيمة على الرغم من كونه متأخراً زمنياً عن تشكل المباحث البلاغية.

و اتفق الخولي مع طه حسين فيما ذهب إليه، فضلًا عن بعض آراء المحدثين التي دارت حول هذه النقطة، فأورد: "وسنجد هذا الاستعمال للمجاز باقياً، بعد ذلك بقرون، وبعد تقرُّر الاصطلاح البلاغي في كلمة المجاز، و أنه قسيم الحقيقة؛ إذ نجد في مواضع من القاموس المحيط استعمال المجاز في هذا المعنى، قال أبو عبيدة: هو ما تستعمله الناس في مجازكلامهم" (خولي، 1961، الصفحات 114-115).

وأشارت الفقرة إلى أن أمين الخولي يتفق مع آراء بعض القدماء في قضية تأصيل مصطلح (المجاز)، و أنه قسيم الحقيقة، أي: ما يجاوز حد الحقيقة إلى الخيال، ومن ثم، يقع المجاز، وصرف اللفظ عن ظاهره، إذ عرض ابن تيمية ذلك في قوله: "وأول من عُرِف أنه تكلم بلفظ (المجاز) أبو عبيدة، معمر بن المثنى في كتابه، ولكن لم يَعْنِ بالمجاز ما هو قسيم الحقيقة، و إنما عنى بمجاز الآية ما يُعَبَّر به عن الآية" (ابن تيمية، 1995، صفحة 7/88).

إن رؤية الخولي التجديدية في تأطير المصطلح تنطلق من وجوب دراسته ومناقشة تطوره عبر تاريخ الدرس البلاغي، ورصد مراحل ذلك التطور، بحيث تدور حول دراسة: البحث البلاغي وآلياته، والمؤلفات التي عرضت المصطلح، ثم المؤلفين ومو اقفهم تجاه هذا المصطلح، وهو منحى تجديدي يهدف إلى الوصول للصورة النهائية المنضبطة التي تؤدي الدلالة الاصطلاحية المطلوبة في القضية البلاغية التي يؤطر لها المصطلح، و اتخذ من كتاب (المجاز) نموذجا استدل به على رأيه؛ لأن المجاز لا يقتصر على نيابة الألفاظ عن بعضها فحسب؛ إذ يندرج هذا تحت مباحث التضمين وغيره من المباحث البلاغية، في حين المجاز في حقيقته هو الخيال، أو ما يندرج تحت علم البيان، من الاستعارة والتشبيه والكناية.

ويتفق الباحث مع الخولي فيما أورده؛ إذ أصاب عديد من المصطلحات البلاغية التطور عبر تاريخ الدرس البلاغي، كالخلط بين الاعتراض والالتفات، مما يستحق الدراسة وفق المنهجية التي اقترحها المؤلف.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ويقترح الخولي أن تقع البلاغة من الحياة اليومية موقع الاهتمام والممارسة، بمعنى أنه يجب أن نمارس فنون القول، ونحتفي بها على نحو ما فعل القدماء، مما يعقد بيننا وبينها الصلة النفسية التي تمكننا من إصلاح مباحث البلاغة، وتمييز الجيد من الرديء في تعليلات القدماء، وأورد في ذلك: "نحن نقرأ مثلاً في بيان ميزة الأسلوب المعروف عندهم باسم: تأكيد المدح بما يشبه الذم قولهم: إن سبب ذلك أن هذا الأسلوب كدعوى الشيء ببينة، ويفسرون ذلك بأن القائل علَّق نقيض المُدَّعى، وهو إثبات شيء من العيب بالمحال، والمعلَّق بالمحال محال، فعُدْم العيب محقَّق... هذا ما يقولونه، ولو رجعنا إلى أنفسنا لوجدنا أن التعليل بالدعوى والدليل عليها تعليل فيه الغموض والإبهام، والإشارة إلى نقيض المدَّعى والمحال، والثبوت بالبطلان، وفيه فوق ذلك أن الشعور بمعنى الاستدلال، أو وجدان أثره في الإثبات لا يُلمَح منه شيء في نظم الكلام" (خولي، الصفحات 196-197) .

وأشارت الفقرة أعلاه إلى اعتماد الخولي على مبدأ الممارسة العملية للبلاغة، والرجوع إلى الاهتمام بفن القول، كآلية عملية تنقد ما ورد عن القدماء في الدرس البلاغي القديم، وتمثَّل بتأكيد المدح بما يشبه الذم، كقولنا: لا عيب في فلان إلى أنه شديد الذكاء، فنكون قد مدحناه بما يتوهَّمه السامع ذمًّا، وذهب الخولي إلا أنه لا يخلو من غموض؛ لأن المُدَّعى، كما مثَّلنا، من العيب لا يستقيم مع المدح بالذكاء، ومن ثم، ففيه إلغاز على السامع.

ويترتب على ما أورده الخولي أن تخضع المصطلحات البلاغية لمراجعة وتمحيص، وإعادة تأطير المصطلح البلاغي، الذي أطَّره الدرس البلاغي اللساني الحديث بأطر مخالفة، كمفهوم المفارقة (لج، ليليان، جونسن، ورثفن، 1983، صفحة 17) التي أورد القدماء طرفاً منها تحت ما أسموه: تجاهل العارف (المصري(ت:654هـ)، (د - ت)، صفحة 135)،وغيرها من المصطلحات البلاغية التي تفتقر إلى إعادة الدراسة، ورصد مراحل تطورها كما ذهب الخولي.

ومن هنا كان الجهاز المصطلحي للبلاغة الحديثة جهازاً يبدو عليه العجز عن أداء مهمته في تخليه عن الكثير من المفاهيم البلاغية التراثية، وتبنيه لمصطلحات ونظريات

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

النقد الغربي بوساطة الترجمة الآلية الحرفية، وعدم تحديد دلالات هذه المصطلحات المترجمة بالنسبة للأبنية الفكرية والثقافية العربيين.

وقد أدى ذلك إلى الوقوع في إشكالية تمثلت في التوظيف الشكلي لتلك المصطلحات الوافدة وإخراجها من مفاهيمها الأصلية في غياب التفاعل بينها وبين الناقد العربي الذي قام بتوظيفها وتوظيف بنيتها اللغوية، لأنه –كما تقول سليمة مسعودي: "عمل على نقلها بمدلولها حرفياً – في سياقها المعرفي الذي وظفها وأنجبها – إلى سياق جديد لا يتناسب معه في أغلب الأحيان، ولا يمكن لها أن تتأقلم دلالياً مع أنماط الثقافة العربية إلا إذا أحسن ذلك التوظيف عن طريق البحث عن بعدها العملي، وتكييفها في كينونة وظيفية جديدة، تخدم النقد، وتجنب النقاد المغالطات والمماحكات التي كثيراً ما وقعوا فيها" (مسعودي، 2017، صفحة 41).

ولاشك أن المسألة المؤرقة في ذلك الأدباء والقراء والبلاغيين هو أن أكثر المفاهيم البلاغية والنقدية الغربية تمَّت ترجمتها عن الإنجليزية والفرنسية خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي غيرواضحة أو مفهومة لدى القارئ والمثقف العربي، وهذا نتيجة استدعاء أواستعارة مصطلحات من ثقافة الغرب، جاءت كسبب للتأثيرالسلبي بنقل المناهج والنظريات النقدية، ومردُّ تلك الأزمة هو أن" المصطلحات المستوردة لا تحمل دلالات معرفية محددة وواضحة داخل الواقعين الحضاري والثقافي الذين نشأت فيهما، فكيف بإمكانها أن تُستوعب وتوظَّف في بيئة مغاير تماما" (حمودة، 1998، صفحة 33).

ويعرض الخولي تقسيمات القدماء لمباحث البلاغة، فيقول: "وإذا ما رفضنا التقسيم القديم لفنون البلاغة، ولم نجعلها ثلاثة علوم: المعاني والبيان والبديع، وجعلناها وحدة متصلة، نجري في فهمها على طبيعة العمل الفني، متدرجين من البسيط إلى ما يليه، فبدأنا بالكلمة المفردة، فالجملة، فالفقرة، فالقطعة الأدبية، إذا ما جرينا على هذا المنهج، فسنجد في كل خطوة مثله، أننا لا نستطيع تقرير شيء فيها، إلا على هدى نفسي، فالكلمة المفردة في تقدير وقعها الصوتي، وفي تقدير إيحائها المعنوي، لا يسلم فيها شيء من هذا التقدير، ولا يدق، إلا إذا أعدناه إلى الوقع النفسي لها، ثم الاستعمال وأثره في المفردات والجمل، وهو الأثر الذي ينتظم في المنهج لجديد،

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

كثيرًا من الأبحاث البلاغية، كالتجوُّز، والتوسُّع، وما إليه مما تجده في المنهج المحدث، هذا الاستعمال و أثره، لا يصح شيء من تقديره، وتبيُّنه إلا على هدي نفسي جديد" (خولي، 1961، صفحة 327).

ولاشك أن أمين الخولي، فيما تقدّم اتجه إلى التجديد في الدرس البلاغي القديم في ضوء علومها الحديثة، إذ توفي عام(1966م)، مما يعني اطلاعه على تلك العلوم، ولو في مراحلها الأولية، فلمس مدى الخلل لدى المنهج القديم، سواء في التصنيف أو العرض، وبدا الخلل في التصنيف في قوله: وإذا ما رفضنا التقسيم القديم لفنون البلاغة، ولم نجعلها ثلاثة علوم: المعاني والبيان والبديع، وجعلناها وحدة متصلة، مما يشير فيه إلى عدم الاقتصار على علومها الثلاثة المعروفة، والتي نجدها في كتب القدماء، كالقزويني (ت: 739هـ) وغيره، بل يدعو إلى النظر إليها على أنها وحدة متصلة، بما يشير فيه إلى ما يشبه نحو النص على أساس دراسة النص داخليًا وخارجيًا، فضلًا عن دراسة المفردات على أساس نفسي، وهو ما استعمل فيه مصطلح(الو اقع النفسي)، وكأن الخولي قد نوَّه بوجوب دراسة الألفاظ والتراكيب مما يندرج تحت الدرس البلاغي الحديث على أساس (الوحدة المتصلة)، لا غيرها من تقسيمات القدماء التي عزلت كل مبحث من مباحث البلاغة الثلاثة، ودرسته على حدة.

ويتفق الباحث مع ما أورده الخولي، مع عدم إغفال أن الدرس البلاغي القديم في حاجة إلى منهجية في التناول أكثر منه في حاجة إلى التجديد؛ إذ مبدأ (الوحدة المتصلة) هو الأجدر بدراسة الدرس البلاغي القديم، مما يشاركه فيه دراسة الجزئيات التي عرضها الخولي، والتدرج من البسيط إلى ما يليه على حد قوله، بحيث تخضع الكلمة إلى دراسة صوتية بمعايير المنهج النفسي التي بشَّر بها الخولي. ويمهد ما سبق إلى منهجية تذوق العمل الأدبي، مما عرضه الخولي في تفسيره للقرآن؛ بوصفه عملًا أدبيًّا؛ كونه يستند إلى البيان والفصاحة كمضمار تحدى فيه القدماء في فن القول، مما عبَّر عنه الخولي بقوله: "وما يعنينا هنا من أمر هذا المنهج، إلا رد التفسير إلى الدراسة الأدبية، والأخذ فيه بمناهجها، فكان ذلك إيذانًا بالوصل القوي لهذا التفسير بالدرس النفسي، بل كان سبيلًا للأخذ (بالتفسير النفسي)، ما دام هذا القرآن ليس إلا أثراً

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أدبيّاً، وطُرفة من الفن القولي، وهو الفن الذي عرفنا بصلته بعلم النفس، وحاجته إلى علم النفس الأدبي، مما أجملنا آنفا القول عنه" (خولي، 1961، صفحة 328).

يمكن تقسيم المنظور النفسي إلى نوعين: منظور موضوعي، ومنظور ذاتي. فالأحداث يمكن أن يتم معالجتها من خلال المنظور الذاتي، أي من خلال الإدراك، أو من خلال المنظور موضوعي، كلاً من هذين المنظورين يمكن أن يكون خارجياً وداخلياً: فالسلوك لا يمكن أن يُر اقب من منطلق شاهد عيان خارجي، ولا من منطلق شخص عالم ببواطن الأمور، يعرف ما خفي وما ظهر في السلوك، ويحيط علماً بكل شيء.

وأشارت الفقرة إلى المنهج النفسي الذي رسَّخ له الخولي في دراسته للنص القرآني، وعدَّه منهجًا تقوم عليه هذه الدراسة، ومن ثم، فأدبية القرآن هي الأساس أو المعيار الذي نقيس به النصوص الأدبية التي بين أيدينا، مما يرى فيه الباحث إلى أن الخولي قد أصاب فيه من وجه، بما تناسب مع المرحلة التي عاشها، والحقبة الزمنية التي فرضت مفرداتها عليه، مع الأخذ في الاعتبار ظروف المرحلة؛ إذ لم يبلغ الدرس البلاغي درجة نضجه عند المعاصرين الآن.

وإن الفكر التجديدي للبلاغة عند أمين الخولي هو وصف (فن القول) من المشروعات الكبرى التي يجب أن نوليها قدرها من العناية، بما أشار إليه (صلاح فضل) في مقدمة كتاب (فن القول) للخولي، بقوله: "وإذا كان أمين الخولي قد قدَّم مشروعه في تجديد البلاغة والأدب، في ظل انتصار المنهج التاريخي عالميًّا، فإنه قد دعا بقوة إلى التخلص من سيطرة الفلسفة والمنطق على مباحث البلاغة والنقد، ويقصد بها: السيطرة الصورية الميتافيزيقية، وليس فلسفة العلوم والفنون، كما ركز على ربط الأدب والبلاغة بالحياة" (خولي، صفحة 7).

وعبَّر صلاح فضل عن ملخص لمنهجية الخولي، في دراسة النص الأدبي، بما يعتمد على ما فصَّلنا القول فيه آنفا، وهو ممارسة البلاغة قولاً وكتابة على نحو ما فعل القدماء، وتقديم المنهج النفسي أساسًا نرتكز عليه في فهم النص الأدبي، بدءاً من اللفظ المفرد، ودراسته على المستويين: الصوتي والدلالي، متدرجين إلى ما يليه في منهجية تشمل التراكيب والصور والخيال، ويلتقي كل هذه العناصر على المحيط النفسي لتجربة الشاعر أو المؤلف في النص.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ويجب ملاحظة ما أورده (صلاح فضل) في قوله: في ظل انتصار المنهج التاريخي (خولي، 1996، صفحة 6)عالميّاً، مما يعني أن الخولي قد بشَّر بالمنهج التفكيكي (ديفيد، 1996، صفحة 76).

وما تلاه من مناهج: التلقي(هولب، 2000، صفحة 98) والنقد الثقافي (الغذامي، 2005، صفحة 63) وغيرها من النظريات الأدبية التي انتهجت منهجية مشابهة له، مع انفراد منهجية الخولي، لدراسة النص الأدبي، بسمات تُعنَى بالمنهج النفسي، وهو في ذلك قد قدَّم تصوراً أقرب ما يكون إلى النضج، مع اعتبار ظروف مرحلته الزمنية كما قدَّمنا.

إن أراء الخولي وخطته في تجديد البلاغة توجهاً يمكن أن نعدها منهجًاً شاملاً لبحث البلاغة، والتعاطي مع الفنون البلاغية منها :كالتشبيه، والاستعارة، والكناية، والتجريد، والقلب، وأسلوب الحكيم، والمبالغة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، والتدبيج والتهييج والإلهاب، يقوم على مبدأ التصور هو تصوريعتمد على المتلقي، وقد يكون عنده إيضاحاً وقد يكون عنده إبهاما، ولا تخرج الفنون الأُخرى عن التصور والتخييل وصور التعبير المظللة أولى بها؛ لأَن الرمز والإيماء من الكناية كما ذهب إليه القدماء ومثل ذلك الإلغاز والتورية.

2- شكري محمد عيَّاد

يعد شكري محمد عيَّاد من الأسلوبيين المعاصرين الذين اهتموا بالكتابات الأسلوبية، وعقد مقارنة بين الدرسين: البلاغي القديم ونظيره الأسلوبيّ الحديث، على النحو الذي ناقش فيه هذه الإشكالية في إطار كتاباته التي اتسمت بالجمع بين المنهجين: الوصفي والتحليلي.

إذ يروم الوقوف بتأني عند انشغالات الدرس البلاغي العربي المعاصر، مع نظيراته في الضفة الأخرى، يقف أيضا عند محاولات الإمّحاء، التي طبعت مختلف سلوكيات الكثير من المشتغلين في الدرس اللغوي اليوم، فالرجل يشرّح الراهن اللغوي العربي المعاصر بعين الناقد الحصيف الذي لا يدخر جهدا بتعريف هذه الذات بمطباتها الفكرية والمعرفية، ومحاولة دفعه إياها إلى تبوء تلك المكانة التي كان

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الأسلاف يحتلونها في التراث البلاغي العربي، انطلاقا من تلك المنجزات الهامة التي خلفها الكثير من علماء التراث البلاغي، ويتأتى سبب القصور-لدى حداثيينا في نظر الدكتور شكري عيَّاد - من ضحالة التمثل المعرفي لمختلف مقولات الحداثة الغربية في بيئتها الأصل، الأمر الذي ينجم عنه تخبط في الرؤية و تجديف في توظيف الإجراء اللغوي، الذي هو في حقيقة أمره متعلق بمقتضى البيئة التي أنتجته، ويحاول عياد في العديد من مدوناته البلاغية، تبني نظرة الباحث العربي الذي يمتاح من التراث بقدر ما ينفتح على إنجازات الحداثة الغربية في غير إفراط ولا تفريط.

ويلخص (عيَّاد) المأخذ الرئيس على القدماء، من وجهة نظره، فيقول: "هناك نظرة القدماء إلى اللغة، وهؤلاء يفترضون فيها الثبات، مهما رأوا من التغيرات التي تطرأ عليها، وعلى هذا الأساس، قام منهجهم العلمي كله، فالاستعمالات اللغوية التي يعتد بها عندهم هي تلك التي ترجع عندهم إلى عصور الاحتجاج، قبل أن يختلط العرب بالعجم، فتفسد ألسنتهم... وكانت لهذه الفلسفة اللغوية أثرها في فلسفة النقد، فكانت عصور الاحتجاج في اللغة هي نفسها عصور الاحتجاج في الأدب، كما نجد عند الآمدي مثلا (370هـ)، وتطورت من هذه النظرة فكرة عمود الشعر، كما تطورت فكرة الأسلوب" (عيَّاد، 1982، صفحة 24).

وتناقش الفقرة أعلاه الجذور الرئيسة للإشكالية، وهو اللفظ، مما جهله عيَّاد محوراً أساسيّاً ترتكز عليه الدراسات الأسلوبية، وتلتقي فيه بعلم البلاغة، فبينما حرص القدماء على قولبة اللغة، وسنِّ القوانين اللغوية التي تقبل اللفظ على أساسها أو ترفضه مما ينتمي إلى (عصور الاحتجاج)، أو بمعنى آخر: العصور الجاهلية التي سلمت فيها اللغة العربية من اللحن، واتسمت ألفاظها بالفصاحة والقوة، والذي ينتهي بمرور قرن ونصف في الحضر، وثلاثة قرون ونصف في الجاهلية، وفي مقدمة عصور الاحتجاج اللغوي العصر الجاهلي؛ إذ كانت لغة قريش نموذجاً للفصاحة والعناية بفن القول (ضيف، (د - ت)، صفحة 133)، نجد علم الأسلوب يختلف مع هذه النظرة القديمة؛ إذ احتكم القدماء إلى عصر الاحتجاج اللغوي، على النحو الذي أشار إلى رغبتهم في الحفاظ على الألفاظ العربية الفصيحة من اللحن، مما انعكس على الدرس البلاغي الذي تأثر بتلك المنهجية، فجاء تابعاً لعصر الاحتجاج

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

هو الآخر من حيث الحكم بفصاحة اللفظ أو جودة الاستعارة، ومنه ما نجده في كتب القدماء في مواضع متعددة؛ إذ عاب القدماء لفظ (الاجفلي) في الشعر، كلفظ غريب ومستكره، إذ أورد المرزباني: "يقال: دعاهم الجفلي، إذا دعاهم كلهم فأجفلوا، ويقال:دعاهم النقرى، إذا دعاهم واحداً واحداً، وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من البدوى" (المرزباني، 1995، صفحة 348).

ونفهم مما أورد عيَّاد أن الأسلوب يعنى بمعرفة التجربة الشعرية بجميع عناصرها، بحيث تنعكس كل هذه العناصر على أسلوب الشاعر، ومن ثم، فلا مجال لأن يكون هناك عناية بجانب على حساب آخر، وبخاصة النزعة التداولية التي بدت عند عيَّاد عندما تناول تعريف البلاغة، ومدى مناسبة القول لمقتضى الحال، في قوله: "كل من علم الأسلوب وعلم البلاغة إذن يفترض أن هناك طرقاً متعددة للتعبير عن المعنى، وأن القائل يختار أحد هذه الطرق؛ لأنه في نظره أكثر مناسبة للموقف، والهدف النهائي لعلم الأسلوب، كما يراه كثير من علماء الأسلوب، هو أن يقدم صورة شاملة لأنواع المفردات والتراكيب، وهذا نفسه ما يصفه علم البلاغة، فنحن نعرِف مثلاً أن علم البلاغة يتناول طرقاً معينة في استعمال المفردات، كالاستعارة والمجاز المرسل والكناية، ويبحث قيمة كل طريق من هذه الطرق، ويتناول أنواعاً معينة من الجمل الخبرية والجمل الاستفهامية وطرقاً معينة في تراكيب الجملة..." (عيَّاد، 1982، الصفحات 43-44).

وعلم الأسلوب ينبغي أن يدرس طرائق التعبير والتصوير في النص، لا من منطلق المنظور القديم الذي يرصد عناصر الخيال، كالاستعارة والتشبيه، أو علم المعاني، كالخبر والإنشاء، ومواضع الإيجاز والإطناب، أو علم البديع المعنِيّ برصد المحسنات اللفظية ونظيراتها المعنوية، بل يمتد ذلك كله إلى الاتصال بتجربة الشاعر، والخروج خارج النص لفهم عناصر تلك التجربة التي فرضت نفسها على النص، مما يترتب عليه إكثار الشاعر من عناصر الخيال، والميل إلى التصوير، وهو ما نجده في النصوص الرومانسية، أو ربما يلجأ إلى الخبر الغالب على النص في معرض الجدل العقلي الذي لا يتسع للخيال بقدر ما يفسح المجال أمام الحجج العقلية التي تعتمد على الخبر، وهذا مما يعتني به علم الأسلوب، وتجاهله الدرس البلاغي القديم.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ويتفق الباحث مع (عيَّاد) في هذا الصدد؛ إذ برع القدماء في جانب واحد، وهو التأصيل للنص من منظور بلاغي تأثر بكلام العرب، ونهجهم في الشعر والنثر، بخلاف علم الأسلوب الذي يميل إلى المنحى الوصفي المقرون بمسحة إحصائية تفسر النص على ضوء تجربة الشاعر، فتُعَدِّد كم استعمل الشاعر الاستعارة، أو لجوئه أحيانًا للتكنية؛ كونه في موضع يستلزم المداراة في ساحة أحد الخلفاء، أو لغير ذلك من الأسباب، ومن ثم، فإن كثيرًا من النصوص التي رفضها أوعابها القدماء هي في الو اقع محل نظر وإعادة تقييم من المنظور الأسلوبي.

إن حقل التواصل والاتصال بين العالم العربي والغربي في العصر الحديث أصبح متسعاً ومتمدداً للغاية، وقد امتد تأثير الثقافة الغربية في العالم العربي و اتخذ لذلك مجموعة من أساليب التقليد والمحاكاة واستئناف النظريات والمصطلحات في مختلف قطاعات الفكر والأدب، وقد أثار الباحثون في الغرب أسئلة جوهرية ترتبط بهذا الاتصال من خلال النقل والترجمة من ثقافة إلى ثقافة أخرى، وأسئلة أخرى ترتبط بمشكلات وصعوبات نقل النظريات والمناهج من ثقافة إلى أخرى مغايرة.

وقد أقر الباحثون والبلاغيون الغربيون بصعوبة ذلك النقل دون حدوث التأثير الثقافي للحضارة التي يُنقل عنها مناهجها وثقافتها،" وقد نتج عن ذلك ما يُشبه الإجماع عن الباحثين والنقاد بقبول رأي الناقد الأمريكي ج.هلس ملر:

عندما تُترجم النظرية أو تُنقل، عندما تعبُر الحدود فإنها تُحضر معها ثقافةً من أُسُسِهَا" (البازعي و جدعان، 2009، صفحة 198).

وفي الحقبة الأخيرة طغى على النقاد استعارة مفاهيم نقدية غربية، هذه المفاهيم نفسها تعاني أزمة شديدة تتجلى في فوضى النظريات والرؤى المتناحرة، وبسبب ذلك فقد شهدت البلاغة عند العرب المحدثين غموضاً شديداً في الدراسات البلاغية والنقدية – النظرية منها والتطبيقية، الأمر الذي تسبب في ابتعاد الجمهور الأدبي عن النصوص، فيقول عيَّاد: "فوضى المصطلحات هي التي تسبب غموض النقد، و أقصد بفوضى المصطلح هنا فوضى الأدوات التحليلية والآليات المعرفية، فأصبح النص النقدي أكثر صعوبة من النص الأدبي، فلا يقرأه غير المتخصصين، وهؤلاء ليسوا هما لجمهور الذي يستهدفُ الأدبُ والنقدُ مخاطبتهم" (شكري، 1989، صفحة 70).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

من هنا تكن النظرة الحديثة لفهم النص لدى عيَّاد؛ إذ يرى أن علم الأسلوب هو المنطلق الذي تنطلق منه البلاغة القديمة؛ لتنظر إلى النص، وتعيد تقييم الشاعر على أساس جودة الأسلوب، مما يحتاج منا التفريق بيت العِلْمين، مما أجمله عياد في الآتي:

أولاً: إن علم البلاغة علم قديم يتبع منهجية قديمة تنظر إلى اللغة على أنها كيان ثابت، بينما علم الأسلوب يعنى برصد التغيرات والتطورات التي تطرأ على اللغة، مما يمكننا القول بصدده: إن علم البلاغة علم ومعياري بينما علم الأسلوب علم وصفي.

ثانيا: علم الأسلوب يُعنَى بالذاتية، أي: إننا عندما نطالع نصّاً، ونحلله أسلوبيّاً لابد أن نرصد الاختيارات والانحرافات اتي تتجلى في النص؛ لنصل بواسطتها إلى العالم الشعوري الكامن في النص، بينما علم البلاغة يعنى بالآليات التي استعملها الشاعر أو الكاتب فحسب (عيَّاد، 1982، الصفحات 44-45).

وأشارت الفقرة إلى أن علم الأسلوب يختلف عن علم البلاغة من حيث ما أسماه (عيّاد): الاختيارات والانحراف، وعنى بالأول إيثار النص لفظًا بعينه دون غيره مما يؤدي نفس المعنى، ومن ثم، فإن عياد يشير إلى أن كثيرًا من المترادفات الواردة في الدرس البلاغي القديم تستحق الدراسة، وعنى بقوله: الانحرافات الجانب التصويري في النص، إذ تنحرف أو تنزاح دلالة اللفظ عن المعنى الحقيقي إلى المجاز، ومدى ملاءمة هذه الانحرافات لتجربة الشاعر.

ومرة ثانية، تتجلى النظرة التداولية للنص في قوله: "وثمة فرق ثالث بين علم البلاغة وعلم الأسلوب، وهذا الفرق يرجع إلى نظرة كل منهما إلى الموقف، ولقد أشرنا في مستَهلِّ هذا الفصل إلى أن علم الموقف في علم الأسلوب تقوم مقام مقتضى الحال في علم البلاغة، فكما أن علم البلاغة يقرر أن الكلام يطابق، أو ينبغي أن يطابق مقتضى الحال، فكذلك يقرر علم الأسلوب أن نمط القول يتأثر بالموقف، ومع أننا نستطيع أن نترجم اصطلاحيْ: مقتضى الحال والموقف كليهما بـ (ظروف القول)، فإنه تبقى هناك الفروق في دلالة كل منهما" (عيَّاد، 1982، الصفحات 46-47).

ورصدت الفقرة أعلاه نقطة اتفق فيها علم البلاغة مع علم الأسلوب، وهي ما أطلق عليها القدماء: رعاية المقام (السبكي(ت:771هـ)، 2003، صفحة 1/44)، بحيث ناسبت مقتضى الحال لدى القدماء، وهو جوهر تعريف البلاغة لديهم، في مقابل

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة – العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مناسبتها لنمط القول في المنظور الأسلوبي الحديث، مع الاعتراف بوجود فروق بينهما، مما عبَّر عنه عياد بقوله: ومع أننا نستطيع أن نترجم اصطلاحيْ: مقتضى الحال والموقف كليهما بـ (ظروف القول)، فإنه تبقى هناك الفروق في دلالة كل منهما، مما قصد به الإشارة إلى اختلاف منهجية كفل منهما في تناول النص، هذا من منظور رصد الآليات البلاغية، وهو المنظور القديم، وذاك من منظور لماذا استخدم الشاعر أو الناثر تلك الآليات، إذن، لابد من أن هناك عوامل وأسبابا ترتبط بالموقف أو تجربة الشاعر ككل دفعته لإيراد تلك العناصر على هذا النحو.

إن جوهر الفرق يكمن في أن علم الأسلوب يرصد المنحيين: النص والموقف، و أثر ذلك في الحالة النفسية للمؤلف، مما أشار إليه عياد في قوله: "أما علم الأسلوب، فقد نشأ في هذا العصر الذي دخل فيه علم النفس إلى شتى مجالات الحياة، وقد عني علماء النفس المحدثون بالجانب الوجداني من الإنسان أكثر مما عنوا بالجانب العقلي؛ ولذلك نجد الموقف، في علم الأسلوب، أشد تعقيداً من مقتضى الحال، فإلى جانب العوامل الخارجية الكثيرة التي أشرنا إليها... كالمنشأ والسن والجنس والبيئة والمركز الاجتماعي، هناك العوامل الفردية التي ترجع إلى القائل وحده، وهي عوامل يرجع معظمها إلى الشخصية أو المزاج، كالحدة أو الهدوء، والدعابة أو الرزانة، والتواضع أو الغرور" (عيَّاد، صفحة 47).

وثمة اختلاف آخر أشار إليه عياد أعلاه، وهو اهتمام علم الأسلوب برصد الحالة النفسية لدى مؤلف النص، وهو ما يشرك المنهج النفسي في دراسته، ويتوقف هذا المنهج على عناصر بعينها، صنفها (عيَّاد) إلى داخلية وخارجية، مما ورد في الفقرة، بحيث تجتمع هذه العناصر، وتتضافر لتنصبَّ في بوتقة النص.

ويتفق الباحث مع عيَّاد، و أنصار الاتجاه الأسلوبي في ضرورة مراعاة هذه العناصر التي تمثل التشكيل النفسي للناثر أو الشاعر، على النحو الذي يتناظر مع التشكيل الفني في القصيدة، سواء بسواء، ومن ذلك مثلا، افتتاحية (البحتري) في سينيته الشهيرة (البحتري (ت:284هـ)، 1964، صفحة 2/1152):

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنِّسُ نَفْسِي *** وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدا كُلِّ جِبْسِ

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وَتَماسَكْتُ حيثُ زَعْزَعَنِي الدَّهْ *** رِ التِماسًا مِنْهُ لتَعْسِي، وَنكسي

فإذا راعينا العوامل الخارجية، من نشأة البختري و انتقاله لبغداد، وبلوغه السبعين وقت كتابة القصيدة، والعوامل الداخلية: حنوه على تنحية الخليفة العباسي (المتوكل) له، وتجاهله له، تمكنَّا من تفسير الافتتاحية التي تفيض حزنًا على عمره الذاهب، و اتخاذه من إيوان كسرى معادلاً نفسيّاً لمأساته.

لقد كانت إسهامات (عيَّاد) البلاغية إسهامات متميزة ، تنمُّ عن عقلية معرفية متمكنة من أدواتها، وتسعى سعياً واضحاً تجاه مقاصدها ، وتتجلى أهمية تلك الإسهامات بتأثيره في لاحقيه تأثيراً كبيراً، سواء بالنقل أو بالاتفاق أو بالرد عليه، وكلُّ هذا قد يدفع البحث البلاغي إلى مسارات منهجية واضحة المعالم والمتبنيات.

3- أحمد الشايب

مو اقف (أحمد الشايب) من قضايا الدرس البلاغي القديم، مما انتهج فيه منهجية مجدد يتناول النص من منظور أسلوبي، على النحو الذي تناول فيه القضايا محل البحث؛ سعياً لتجديد الدرس البلاغي القديم، وعرضه عِبرَمنظور أسلوبي يتسق مع التوجُّهات المعاصِرة.

وأول ما يطالعنا عند الشايب، سعيه لدراسة (المجاز)، والتفريق بينه وبين الحقيقة، فنجده تناول (الصورة) في قوله:"ويراد بالصورة القوية ما تتجاوز بالعقل معناها الحرفيَّ إلى معنى أو معانٍ أخرى مجازية أو غيرها، وذلك يكون بالتمثيل، والكناية، والاستعارة ... ونذكر هنا بعض الوسائل التي تحقِّق للبليغ قوة التعبير:

- استعمال الكلمات المألوفة، المحدودة المعنى، العربية، فذلك يفيد في وضوح الأفكاروالصور، كما يفيد في قوتها

- استخدام الكلمات الوصفية التي تفيد في جمال الأسلوب وفي قوته معاً، ويراد بالكلمات الوصفية، تلك التي تصور مشاهد أو حوادث تلفت النظر، وتروع الفؤاد،وتثير الإعجاب، دالَّة على ما في الموصوف من بهجة ممتعة، أوصوت مجلجل، أو إبداع عجيب" (الشايب، 1976، الصفحات 195-196).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ولا نجد لدى الشايب، فيما أورده الفهم التقليدي للصورة كما ذهب القدماء؛ إذ اقترنت لديه بعناصر أخرى لا تقتصر على ما أورده القدماء، من أن المجاز قسيم الخيال، وهو ما نجده في قوله: تتجاوز معناها الحرفي، وهو اتفاق أوَّليّ مع قضية أن المجاز قسيم الخيال، لا بالمفهوم الذي أورده أبو عبيدة في كتابه (المجاز) كما أسلفنا، بل امتد مفهوم الصورة، فاقترن بالسمات الأسلوبية التي تنتقل بالمصطلح إلى آفاق جديدة، مثل: بساطة اللغة (الكلمات المألوفة)، وفيه دعوة لهجر الغريب والوحشي من الألفاظ، بما نبَّه إليه القدماء (القيرواني (ت:456هـ)، 1981، صفحة 1/133)، فضلاً عن استعمال الألفاظ الوصفية التي تُبرِز للسامع الدلالة المقصودة، متفقاً مع الخولي في دراسة اللفظ صوتيّاً، وهو ما عبَّر عنه بقوله: الصوت المجلجل، مما يمكننا القول فيه: إنه اتجاه بالبلاغة إلى المنهج الوصفي، وتوظيف آليات البيان المتعارَف عليها بين القدماء فيها.

إنَّ الصورة –عند الشايب- هي المادة التي تتركب من اللغة بدلالتها اللغوية الموسيقية ومن الخيال الذي يجمع بين عناصر التشبيه والاستعارة والكناية والطباق وحسن التعليل (الشايب، أصول النقد الأدبي، 1994، صفحة 248).

إذًا الصورة هي القوة التي تقوم بنقل الفكرة وإظهار العاطفة فهي الشكل الخارجي الذي يعبر عن المشاعر الداخلية لصاحبها، وما يختلج في داخلهِ من هواجس و أفكار ويتشكل ذلك بكفاءة الفنان المبدع ورسم اللوحة الفنية الرائعة وروحه الشفافة.

أما الزيات يرى بأنَّ الصورة الشعرية تتمثل في إبراز المعنى العقلي أو الحسي في صورة محسوسة والصورة الشعرية خلق المعاني والأفكار المجردة والواقع الخارجي من خلال النفس خلقًا جديدًا (الزيات، 1967، الصفحات 62-63).

أما ربط البلاغة بالحياة، وإدخالها حيّز الوجود لدى الكُتَّاب، فذهب الشايب إلى أنه" بالموازنة بين أبحاث البلاغة كما دوَّنتها الكتب العربية الأخيرة، وبين موضوعها كما يجب أن يكون، نستطيع أن نقرر النتائج الآتية:

1- إن نصف البلاغة النظرية مفقودة في اللغة، أكثره في قسم الفنون الأدبية، وباقية في باب الأسلوب...

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

2- إن شطراً من الأسلوب قد درست تحت عنوان: المعاني والبيان والبديع، وهو شطر على خطورته يُعوزِه التنسيق، ولا حاجة بنا الآن إلى هذه الأسماء التي تُسمَّى: علوماً خاصة؛ لأنها فصول بلاغية يسيرة.

3- إن البلاغة العربية في حاجة إلى وضع علمي جديد يشمل هذه الأبواب والفنون التي أشرنا إليها، ويصل بينها وبين الطبيعة الإنسانية لملابستها الزمانية والمكانية، حتى يخدم الأدب (الشايب، 1976، الصفحات 62-63).

واشتملت الفقرة على محاور معيَّنة لتجديد الدرس البلاغة، وتناول المحور الأول فصل علوم البلاغة عن اللغة وعلم الكلام بالأخصّ، كما يظهر في الدرس البلاغي القديم؛ إذ دل قوله: نصف البلاغة النظرية مفقودة في اللغة، أكثره في قسم الفنون الأدبية، فأشار قوله: مفقودة إلى أن المدرسة الكلامية قد سيطرت على مساحة كبيرة من القضايا البلاغية لدى القدماء، مما تسبَّب في خروج البلاغة عن التذوُّق إلى التنظير العقلي القائم على اللغة، وهي منه بعيدة كل البُعد.

أما المحور الثاني، فهو التنبيه إلى علم الأسلوب كعلم يندرج تحته ما صنَّفه القدماء من مباحث: المعاني والبديع والبيان، وذهب الشايب بقوله: علوم يسيرة، إلى كونها محض آليات لاستجلاء أسلوب الكاتب أو الشاعر، ومن ثم، فلا تحتاج إلى تضخيم مساحتها على حساب الأسلوب نفسه. وهكذا فإن الشعرية يمكن أن ينظر إليها بأنها الكليات النظرية للأدب، وهي ناشئة من الأدب نفسه، وتهدف إلى تأسيس المسارات التي ينشدها. وهي تناول للأدب بصورة تجريدية، مثلما هي تحليل داخلي له. من هنا ندرك أنها تحتوي (الأسلوبية) لأنها تقوم على توصيف الخصائص القولية في النص، وتتناول ما هو في لغة النص فحسب، بينما تتجاوز الشاعرية هذا إلى إدراك ما ينشأ في نفس المتلقي من أثر، وإلى الإمكانيات التي يفرضها على المتلقي الذي يتولى إتمامها.

وجاء المحور الثالث على نحو اتفق فيه الشايب مع الخولي في ضرورة إخضاع الدرس البلاغي القديم لإعادة الدرس، والتصنيف على أساس علمي مدروس يضمن تخليص المصنفات البلاغية القديمة من الشوائب، وتعالق الذوق مع العقل فيما

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

اشتملت عليه من تأثُّرواضح بعلم الكلام، وإن بدت منهجية الخولي أشد وضوحاً من الشايب الذي اعتمد على الإجمال؛ ليسهل على القارئ الوصول إلى ما يهدف إليه.

وتبدو قضية الفصل بين مصطلحيْ: البلاغة والأدب ذات اهتمام لدى الشايب، إذ يقول: "وأما علوم الأدب، فإن المقصود بها هذه القواعد والمعارف التي يستعينها الطالب لفهم الأدب وتذوقه، والقدرة على إنشائه، كاللغة والنحو والبلاغة ونحوها، وهي علوم ذات قو انين نظرية تدخل في فصول منسَّقة، وتوضع فيها الكتب المختلفة، وبذلك نعرف كيف كان القدماء لا يحرصون على الدقة حينما يطلقون لفظ (الآداب) على شيء من هذه العلوم النظرية، كما فعل السكاكي في كتابه مفتاح العلوم، حيث يقول: وقد ضمَّنتُ كتابي هذا، من أنواع الأدب دون نوع اللغة، ما ر أيتُه لا بد منه، وهي عدة أنواع متآخِذة... ثلاثة أقسام: القسم الأول في علم الصرف، القسم الثاني في علم النحو، القسم الثالث في علميْ: المعاني والبيان، فأطلق كلمة (الأدب) على هذه العلوم" (الشايب، 1994، صفحة 46).

والشايب، في الفقرة أعلاه، يفرِّق بين الأدب وعلوم الأدب، كون العلوم تعتمد على التنظيروالتصنيف، بينما يعتمد الأدب نفسه على التذوق، فالمنحى الأول نظري يمهِّد الطريق للثاني الذي هو يُناط به التفريق بين أسلوب شاعر عن آخر، ومن ثم، فقد خلط القدماء بين المنحييْن على نحو ما استشهد به الشايب لدى (السكاكي) الذي نظَّر للبلاغة متصورًا أنه مباحثها تندرج تحت باب الأدب.

وهو رأي يتآلف مع ما تبناه الدكتورزغلول الذي يرى:" والتبس النقد بالبلاغة ، لكن اختلفا في مدلول كل منهما ، فالنقد يدل على وسائل التعرف إلى جيد القول أو قبيحه، أما البلاغة فقد تعني القول الجيد كما تعني مجموعة الخصائص التي تتو افر في القول الجيد " (زغلول، (د- ت)، صفحة 16).

ويتفق الباحث مع ما أورده الشايب في هذا الصدد؛ بالاعتماد على المحاورالثلاثة لدى (أمين الخولي)، من دراسة جهود البحث والمؤلفين والمؤلفات، فيكون الأول برصد التسلسل الزمني بما يتماشى مع المحورالثاني، وهو دراسة تاريخ المؤلف وغيره من أبناء الحقبة محل الدراسة، بينما يأتي تخليص المؤلفات من الشو ائب محوراً أخيراً عليه مدارتجديد الدرس البلاغي القديم.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ولئن كان الخولي قد اعتمد على المنهج النفسي، فإن الشايب لم يغفله فيما أورده، فنجده قد تناول الانفعال وصلته بالمحتوى الأدبي المكتوب: نثراً أو شعراً، مما أورده بخصوصه:"وذلك أن هذه الصورة اللفظية التي هي أول ما تلقى من الكلام لا يمكن أن تحيا مستقلة، و إنما يرجع الفضل في نظامها اللغوي الظاهر إلى نظام آخر معنوي انتظم وتألّف في نفس الكاتب أو المتكلم، فكان بذلك أسلوباً معنويّاً، ثم تكون التأليف اللفظي على مثاله، وصار ثوبه الذي لبسه أو جَسَّمَه" (الشايب، 1976، صفحة 40).

ويمكننا تقسيم بنية الصورة، على نحو ما ورد أعلاه، إلى: البنية اللغوية الواضحة ونظيرتها الانفعالية، بحيث يرتبط النص الأدبي بتجربة الشاعر، ومن ثم، ينضح النص بعاطفة الشاعر في إطار لغوي واضح، بينما تأتي علوم البلاغة التقليدية بمثابة الآليات التي ينتظمها الأسلوب كله كما أورد الشايب، مما امتد فيه الأسلوب لدى المتكلم؛ ليشمل فنون العلم المختلفة، كالنثر العلمي والتاريخ، كما ركَّز على أسلوب الشعر، وما يقترن به من النثر؛ بوصفهما عمليْن أدبيَّيْن.

فاهتم بعنصر (الانفعال) لدى كل من الشاعر والأديب، فيقول: "النثر الأدبي يمتاز من النثر العلمي بدخول عنصر العاطفة (الانفعال) في تكوينه، فكان لذلك آثاره الأسلوبية التي ذكرتُ... فإذا تجاوزناه إلى الشعر، رأينا أن الشعر كذلك يعبِّر عن العاطفة والفكرة، ويتخذ الخيال المصوَّر، والعبارة الموسيقية، وسيلة إلى هذه الغاية البيانية" (الشايب، صفحة 62).

ولعل هذه الفقرة أوضح من سابقتها في التعريف بما يمكن تسميته: إجراءات علم الأسلوب؛ إذ تأتي العاطفة لا تقل أهمية عن البنيتين: اللغوية والفنية في النص، بما يرتبط بالتجربة الشعرية لدى المؤلف أو الشاعر، وهو ما يدل على اقتران التجديد البلاغي لدى الشايب بالأسلوب: كيانا كليّا تندرج تحته عناصره المكوِّنة له، مما لا يقبل التجزؤ كما فعل القدماء، فضلاً عن ضرورة تأطير المصطلحات القديمة، وإدراجها في مواضعها وفق منظومة ورؤية متكاملتيْن.

ثم إن التفريق بين البلاغة بوصفها علمًا وبينها كفن هو المحور الرئيس الذي تتمحور حوله رؤى الشايب التجديدية بما يصبُّ في بوتقة الأسلوب كمحصلة نهائية تجتمع فيها هذه العناصر، وتنقية المؤلفات القديمة مما لا ينتمي إلى البلاغة: تنظيراً

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وذوقاً، مما أورد الشايب فيه: "نجد ابن الانباري، في طبقات الأدباء، يعدُّ علوم البلاغة ثمانية: اللغة، النحو، التصريف، العروض، القوافي، صنعة الشعر، أخبار العرب و أنسابهم، ثم يُلحِق بهذه الثمانية علميْ: الجدل في النحو وأصول النحو، ولا نعرف كيف تكون صنعة الشعر علمًا من العلوم، ذلك من باب التساهُل في التعبير؛ أولعدم التفرقة الدقيقة عندهم بين العلم والفن" (الشايب، 1994، صفحة 48).

ونلمح في الفقرة أعلاه تعبير الشايب: من باب التساهل في التعبير؛ إذ لا يتفق مصطلح (صنعة الشعر) مع ماهيته التي تعتمد على الذوق، حيث تصير ذات طابع وجداني خالص، ومن ثم فهي لا تخضع إلى التركيبات أو المدونات التي تتألف منها الماديات، مما نبَّه إليه الشايب مشيراً إلى ضرورة تخليص المصطلحات التي وردت في كتب البلاغة القديمة من التساهل وعدم الدقة على نحو تعبيره، متخذاً من تقسيم ابن الانباري الوارد نموذجاً لذلك التساهُل الاصطلاحي والتصنيفي، فضلاً عن الخلط بين مفاهيم لا تنتمي إلى طبيعة الدرس البلاغي، كعلميْ: الجدل في النحو وأصول النحو.

ويتفق الباحث مع ما أورده الشايب إجمالاً، إلا أنه ينبِّه إلى أن الخطأ الذي وقع فيه ابن الانباري متوهِمًا أنه من مكوّنات البلاغة أو الشعر، فيما أنه ليس سوى مكونات الشاعر أو الأديب، أو بمعنى أدق: العلوم التي يجب أن يتقنها الشاعر أو الأديب؛ ليتسنى لهما التعامل مع النص بطبيعته الانفعالية الوجدانية كما ذهب الشايب.

وختاماً، نود إجمال المحاور التي دارت عليها الرؤى التجديدية للدرس البلاغي القديم، التي اتضحت أشد ما يكون لدى (أمين الخولي)، وهي: دراسة تاريخ المؤلف وما قام بتأليفه على أساس تاريخي، يعنى برصد الحقبة الزمنية وما صدر فيها من مؤلفات، فضلاً عن دراسة ظروف العصر، ونتاج المرحلة بصفة عامة، وتقييم ذلك النتاج وفق آليات أسلوبية معينة تقيم ذلك النتاج التجربة التي تأثر بها المؤلف والشاعر على حد سواء، فضلاً عن إعادة دراسة النتاج التأليفي للبلاغة في ضوء منظومة مدروسة بما ييسر لنا تأطير المصطلحات الواردة في كتب التراث البلاغي من دون تساهل، وتحرِّي الدقة الكاملة فيما أورده القدماء في هذا الصدد.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ومن خلال استقراء النتاج البلاغي في هذه الوجهة نلحظ الجهود الواضحة لاختيار نصوص أدبية مميزة لبناء الوعي الفردي للمتلقي، و انتقاء هذه النصوص من كافة عصور الأدب العربي للربط بين الحديث والقديم، وتنمية الحس الأدبي والذوق الرفيع، ويكون ذلك بالتوجه إلى بلاغة النص الكلي وبلاغة الجزئيات، و انتقالا إلى التراكيب، ثم في النهاية الارتقاء إلى الموازنة بين نصين أو معنيين لاستخراج مواطن الجمال، وتعلم الحكم النقدي وتنميته لدى الناشئة وأن يكون النقد موضوعيا معللا بأسباب حجاجية مقنعة.

ويجدر بنا التنبيه إلى نقطة التقاء رئيسة بين أمين الخولي وعيَّاد والشايب، وهي دراسة النص داخلياً وخارجياً، بما في ذلك الدراسة الصوتية للمفردات، وهو ما أكد عليه الخولي، ودعمه علم الأسلوب الحديث.

وفي نهاية المطاف يرى الباحث أنه لا بدَّ من الوقوف بوجه أي محاولة تنتقص من التراث البلاغي العربي، فالنقد من وجهة نظرنا الموجه الى هذا التراث ، هو البحث عن المقومات الأساسية لهذا التراث ومدى قابليتها للتماسك و التفاعل مع المحيط الثقافي الحداثوي .

فالباحث في مدارك اللغة لزاما عليه أن ينطلق من منطلقين – كي تكون نظرته شمولية وو اقعية – الأول : ماهية الجذر التراثي للثيمة المبحوثة، والثاني : المعالجات التي قدمتها النظريات اللسانية الحديثة .

إن توخي القراءة الحداثوية في ظل المعطيات الجديدة لا ينطلق من إعادة كلية للمنظومة المعرفية للبلاغة العربية، بل الأمر مرهون بإيجاد الصلات والعلاقات ومواطن الشراكة التي تربط التحليل البلاغي بمستجدات التعامل النقدي الحديث مع النص ونظامه، فالبلاغة العربية تشارك التوجهات النقدية الحديثة في إطار السيميائية للعناية بالنص

الخاتمة

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

- يرى الخولي أن تخضع المصطلحات البلاغية لمراجعة وتمحيص، وإعادة تأطير المصطلح البلاغي، الذي أطَّره الدرس البلاغي اللساني الحديث بأطر مخالفة، كمفهوم المفارقة.
- رسَّخ الخولي في دراسته النص القرآني،إلى المنهج النفسي وعدَّه منهجًا تقوم عليه الدراسة الفنية للنص المقدس .
- إن الفكر التجديدي للبلاغة عند أمين الخولي هو اعتبار (فن القول) من المشروعات الكبرى التي يجب أن نوليها قدرها من العناية .
- يرى عيَّاد أن الأسلوب يعنى بمعرفة التجربة الشعرية بجميع عناصرها، بحيث تنعكس كل هذه العناصر على أسلوب الشاعر.
- يرى عيَّاد أن علم الأسلوب هو المنطلق الذي تنطلق منه البلاغة القديمة؛ لتنظر إلى النص، وتعيد تقييم الشاعر على أساس جودة الأسلوب.
- يرى الشايب إن علم الأسلوب بوصفه علمًا يندرج تحته ما صنَّفه القدماء من اللغويين والبلاغيين من مباحث: المعاني والبديع والبيان.

يفرِّق الشايب بين الأدب وعلوم الأدب، كون العلوم تعتمد على التنظير والتصنيف، في حين يعتمد.

المصادر والمراجع

- أبو عبيدة الوليد بن عبيد البحتري البحتري (ت:284هـ). (1964). *ديوان البحتري*. ط3. القاهرة. دار المعارف.
- أبي عبد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني. (1995). *الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء*. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.
- أبي علي الحسين بن رشيق الأزدي القيرواني القيرواني (ت:456هـ). (1981). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*. ط5. بيروت. دار الجيل.
- أحمد الشايب. (1976). *الأسلوب*. ط2. القاهرة. مطبعة السعادة.
- أحمد الشايب. (1994). *أصول النقد الأدبي*. ط10. مصر. مكتبة النهضة.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

- أحمد بن علي بن عبد الكافي بهاء الدين السبكي(ت:771هـ). (2003). *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح* . ط1. بيروت. المكتبة العصرية.
- أحمد حسن الزيات. (1967). *الدفاع عن البلاغة* . ط2. القاهرة. عالم الكتب.
- أمين خولي. (1961). *مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب* .ط1. القاهرة. دار المعرفة.
- أمين خولي. (1996). *فن القول*. (د- ط). القاهرة. دار الكتب.
- بشندر ديفيد. (1996). *نظرية الأدب والمعاصر وقراءة الشعر*. ط5. مصر. الهيئة المصرية العامة للكتب.
- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني ابن تيمية. (1995). *مجموعة فتوى*. د- ط). جدة- السعودية . مجمع الملك فهد للطباعة.
- روبرت هولب. (2000). *نظرية التلقي: مقدمة نقدية*. ترجمة: (عز الدين اسماعيل. (د- ط). مصر. المكتبة الأكاديمية.
- شفيع السيد. (1987). *البحث البلاغي عند العرب تأصيل وتقييم* .(د-ط). القاهرة. دار الفكر العربي.
- شكري محمد عيَّاد. (1982). *مدخل إلى علم الأسلوب*. ط1. الجيزة. مكتبة الجيزة العامة.
- شوقي ضيف. ((د - ت)). *تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي* . ط11. القاهرة. دار المعارف.
- عبد العضيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني المصري(ت:654هـ). (د - ت). *تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن*. (د - ط). الجمهورية العربية المتحدة . لجنة احياء التراث الإسلامي.
- عبد الله الغذامي. (2005). *النقد الثقافي: قراءة في الانساق الثقافية العربية*. ط3. بيروت. المركز الثقافي العربي.
- غالي شكري . (1989). *برج بابل: النقد والحداثة الشريدة* . (د-ط). الإسكندرية. مكتبة الإسكندرية.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

- كليفرد لج، فرست ليليان، جونسن، و رثفن. (1983). *الموسوعة في المصطلح النقدي*. ط2. ترجمة:(عبد الواحد لؤلؤة). بيروت. المؤسسة العربية للطباعة والنشر.
- محمد سلال زغلول. ((د- ت)). *تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري* . (د - ط) . الإسكندرية. منشأة المعارف.

البحوث والمقلات

- سعد البازعي، و فيهم جدعان. (2009). الاختلاف الثقافي وثقافة الاختلاف (بحث). *المجلة العربية للعلوم الإنسانية* مجلد 27. (العدد107).
- سليمة مسعودي. (2017). و اقع النقد الأدبي الحديث وأزماته (بحث). *مجلة مقاليد*. العدد13.
- عبد العزيز حمودة. (1998). المرايا المحدبة من البنيوية إلى تفكيكية (بحث). *سلسلة عالم المعرفة*. العدد 232.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

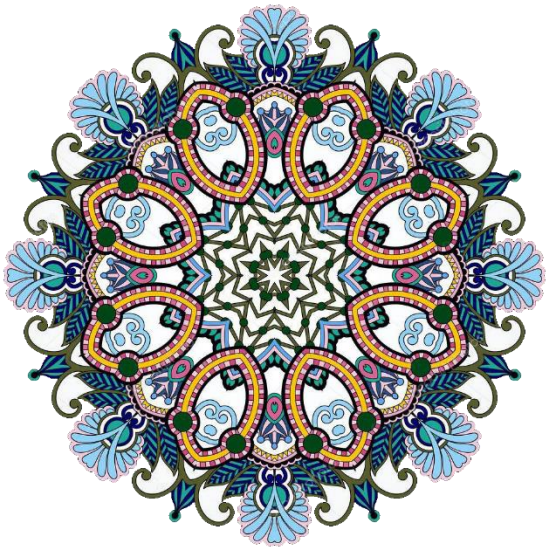

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15679

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي